

يا مصر يا بلدي

# رحلة إلى القاهرة

تأليف / إيناس فوزي مكاوي

رسوم / محمود نصر

جرافيك / عبير صبحي البحيري





فوزي، إيناس.

رحلة إلى القاهرة

تأليف / إيناس فوزي.. ط ١. — (الجيزة: شركة

ينايبع للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

ص: سم. — (يا مصر يا بلدي)

تدمك 8 068 498 977 978

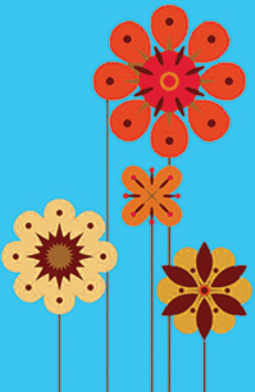
١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

٣- القاهرة- وصف ورحلات

أ- العنوان: 11ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 13747/2011





الْمَعْرِفَةُ طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ، وَجَمِيلَةٌ  
وَهِيَ تُحِبُّ دَائِمًا أَنْ تَتَعَلَّمَ لِكَيْ:  
تُصْبِحَ أَكْبَرَ وَ أَكْبَرَ، وَالْيَوْمَ وَعَدَّهَا  
حَدُّهَا الْعِلْمُ: أَنْ يَصْنُطِحِبَهَا فِي  
رِحْلَةِ لَزِيَارَةِ السَّيِّدَةِ الْعَرِيْمَةِ  
مِصْرَ. لِكَيْ تَتَعَرَّفَ بِأَحَدِي بِنَاتِهَا  
الْمُتَمَيِّزَاتِ.

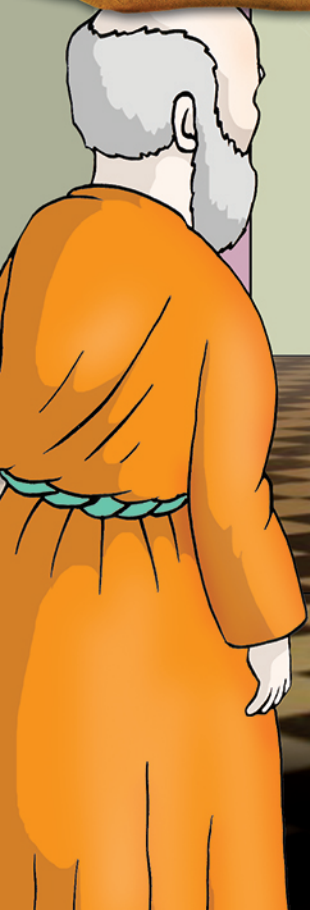
3





رَائِعًا، عَرِيقًا.. هَكَذَا كَانَ قَصْرُ السَّيِّدَةِ  
الْعَظِيمَةِ مِصْرَ، الَّتِي أَقْبَلَتْ فِي ثَوْبِهَا  
الرَّقَائِي الْمَكُونِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْوَانِ هِيَ: الْأَحْمَرُ،  
وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَرَحَّبَتْ بِالْعِلْمِ  
وَالْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِهَا الْمَعْهُودِ ثُمَّ قَالَتْ:  
"الْيَوْمَ تَلْتَقِيَانِ قَلْبِي وَأَكْبَرُ بَنَاتِي."  
اتَّسَعَتْ عَيْنَا الْمَعْرِفَةِ فِي فَرْحَةٍ وَدَقَّ  
قَلْبُهَا تَرَى مَنْ هِيَ؟

4





كَبِيرَةٌ، طَوِيلَةٌ.. هَكَذَا كَانَتْ الْقَاهِرَةُ وَهِيَ  
تُقْبَلُ مُبْتَسِمَةً، وَأَحْسَنَتِ الْمَعْرِفَةَ  
بِهَيْبَتِهَا لَكِنَّهَا كَانَتْ مُتَوَاضِعَةً جَدًّا  
وَهِيَ تَقُولُ: "أَهْلًا بِكُمْ" وَقَالَ الْعِلْمُ: "أَهْلًا  
بِعَاصِمَةِ جُمْهُورِيَّةِ مِصْرِ الْعَرَبِيَّةِ:  
الْقَاهِرَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْقَائِدُ جَوْهَرُ الصِّقْلِيِّ  
فِي عَصْرِ الدَّوْلَةِ الْفَاطِمِيَّةِ."

5





جَلَسَتْ الْمَعْرِفَةُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْقَاهِرَةِ  
فَرِحَتْ، وَقَالَتْ الْقَاهِرَةُ فِي فَخْرٍ: "الْمَزَارَاتُ  
كَثِيرَةٌ فَمَنْ أَيْنَ نَبْدًا؟ دَعُونَا نَبْدًا مِنْ  
الْقَلْبِ: مَيْدَانَ التَّحْرِيرِ حَيْثُ: وُلِدَتْ  
التَّوْرَةُ فِي ٥ آيْنَايِر.. لِنَرَى الْمُتَحَفَ  
الْمِصْرِيَّ الَّذِي يَضُمُّ أَعْرَقَ آثَارِ مِصْرٍ  
وَكُنُوزِهَا". فَهَمَسَتْ الْمَعْرِفَةُ فِي  
أُذُنِ جَدِّهَا: "وَمَا مَيْدَانُ  
التَّحْرِيرِ؟"

6





فَقَالَ الْعِلْمُ: "إِنَّهُ مَيْدَانٌ فِي وَسْطِ  
الْقَاهِرَةِ تُقَاسُ الْمَسَافَةُ إِلَيْهَا مِنْ  
عِنْدِهِ لِأَنَّهُ نَقْطَةُ هَامَةٍ فِيهَا". لَا شَكَّ  
أَنَّ فُرْحَةَ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّعَرُّفِ عَلَى  
كُنُوزِ الْمُتَحَفِ الْمِصْرِيِّ كَانَتْ  
فَوْقَ الْوَصْفِ: فَتَارِيخُ الْبَشَرِيَّةِ مَكْتُوبٌ  
عَلَى قِطْعٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَقَالَتْ  
الْقَاهِرَةُ: "الآنَ هِيَآ نَنْطَلِقُ  
إِلَى الْآثَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ".

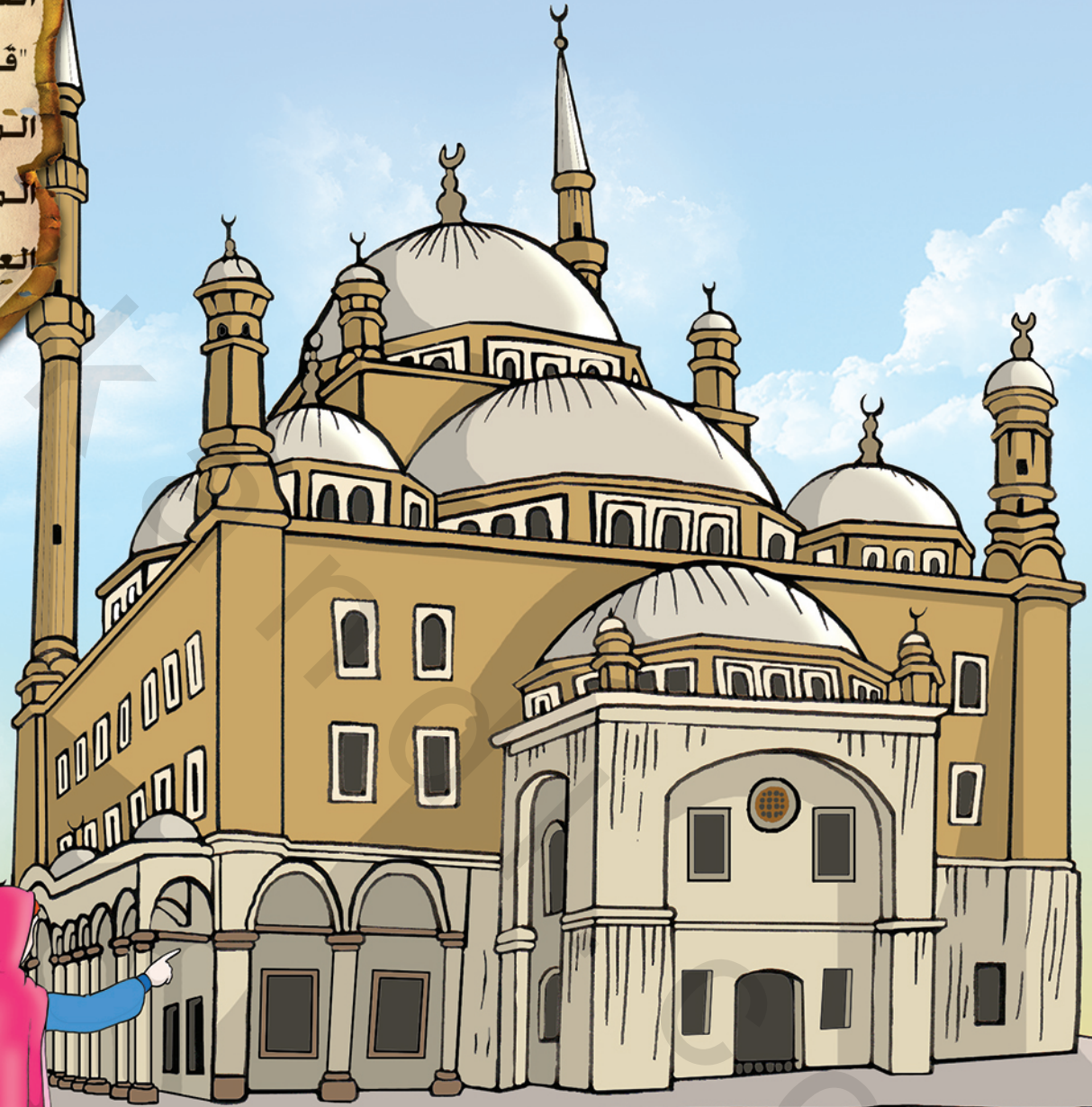
7





تَوَقَّفَ الْقِطَارُ الْعَجِيبُ أَمَامَ  
الْقَلْعَةِ الْعَرِيقَةِ وَقَالَتِ الْقَاهِرَةُ:  
"قَلْعَةُ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ مِنْ أَهَمِّ  
الْمَزَارَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ". وَهَتَمَتْ  
الْمَعْرِفَةُ: "يَا لَهَا مِنْ عَظِيمَةٍ!" وَقَالَ  
الْعِلْمُ: "مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ قَائِدٌ مِنْ قُؤَادِ  
الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ حَكَمَ  
مِصْرَ طَوِيلًا يَا عَزِيزَتِي".

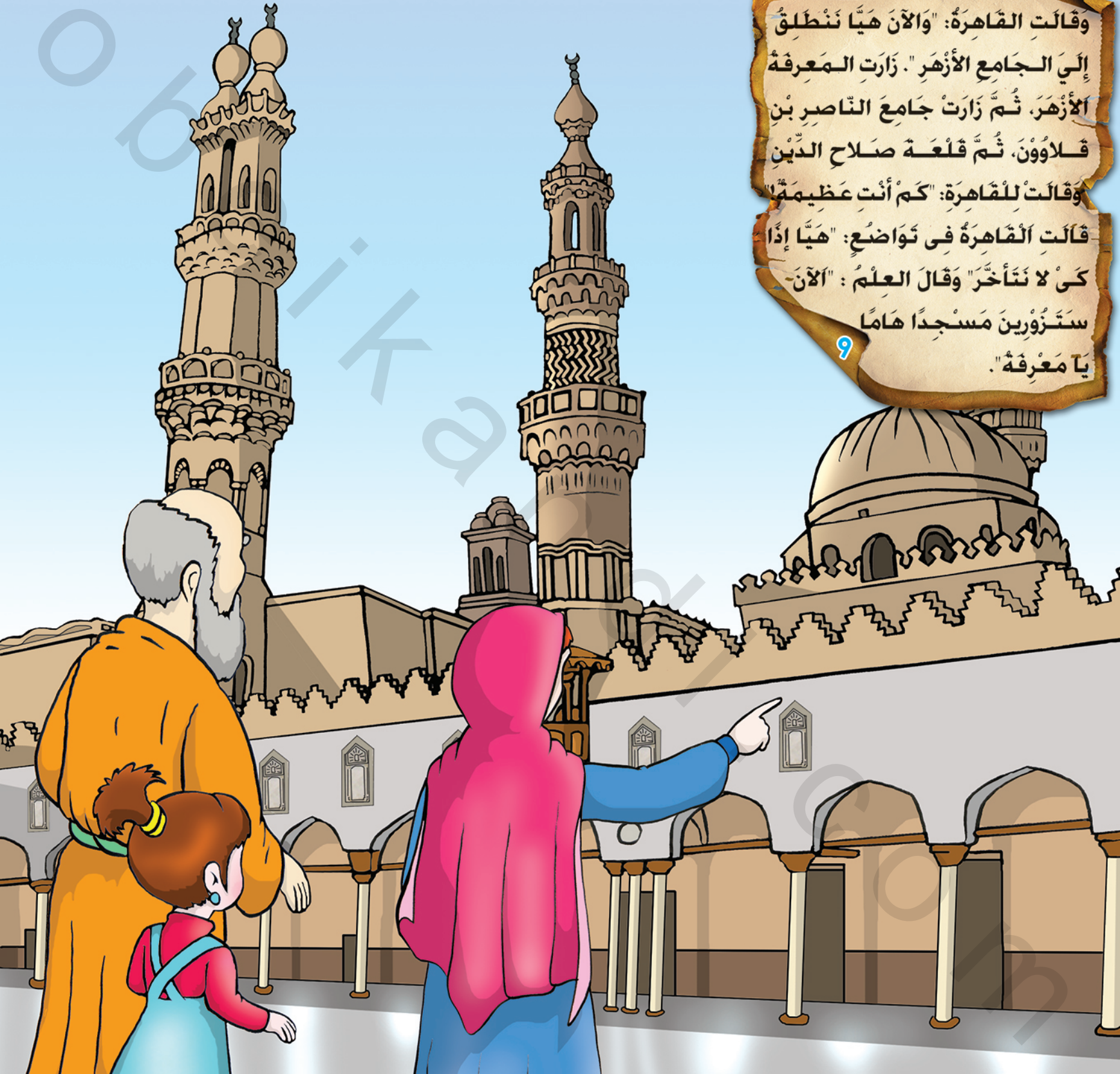
8





وَقَالَتِ الْقَاهِرَةُ: "وَالآنَ هِيَآ نَنْطَلِقُ  
إِلَى الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ". زَارَتِ الْمَعْرِفَةَ  
الْأَزْهَرَ، ثُمَّ زَارَتُ جَامِعَ النَّاصِرِ بْنِ  
قِلَاوُونَ، ثُمَّ قَلَعَةَ صَلَاحِ الدِّينِ  
وَقَالَتِ لِلْقَاهِرَةِ: "كَمْ أَنْتِ عَظِيمَةٌ"  
قَالَتِ الْقَاهِرَةُ فِي تَوَاضُعٍ: "هِيَآ إِذَا  
كَى لَا نَتَأَخَّرُ" وَقَالَ الْعِلْمُ: "الآنَ  
سَتَزُورِينَ مَسْجِدًا هَامًا  
يَا مَعْرِفَةُ."

9





مَسْجِدُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فِي مِصْرَ  
الْقَدِيمَةِ وَقَفَّتْ أَمَامَهُ الْمَعْرِفَةُ  
سَعِيدَةً "يَبْدُو رَائِعًا مُتَّسِعًا نَظِيفًا"  
وَقَالَتِ الْقَاهِرَةُ: "هَذَا أَوَّلُ مَسْجِدِ بِنَائِهِ  
الْمُسْلِمُونَ فِي مِصْرَ عِنْدَمَا  
فَتَحَهَا الْقَائِدُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -" هَزَّتِ الْمَعْرِفَةُ  
رَأْسَهَا فِي سَعَادَةٍ: "لَقَدْ  
فَهَمْتُ".

10





أَمْسَكَتِ الْقَاهِرَةُ بِيَدِ الْمَعْرِفَةِ  
وَهُمَا تَصْعَدَانِ بُرْجَ الْقَاهِرَةِ. أَمَّا  
الْعِلْمُ: فَقَدْ فَضَّلَ الْبَقَاءَ فِي الْقِطَارِ  
وَعَدَمَ الصُّعُودِ. وَمِنْ فَوْقِ الْبُرْجِ  
صَاحَتِ الْمَعْرِفَةُ: "هَذَا هُوَ جَدِّي كَمَا  
يَبْدُو صَغِيرَ الْحَجْمِ مِنْ هُنَا"  
وَضَحِكَتِ الْقَاهِرَةُ.

11





قَالَتِ الْمَعْرِفَةُ: "رِحْلَةٌ مُمْتَعَةٌ مُفِيدَةٌ  
أَشْكُرُكَ يَا قَاهِرَةَ!" قَدِّمَتْ لَهَا الْقَاهِرَةُ  
هَدِيَّةً صَغِيرَةً كَانَتْ: خَرِيْطَةً جَمِيْلَةً  
لِكُلِّ الْأَمَاكِنِ الْهَامَةِ فِي الْقَاهِرَةِ.  
وَعَلَى ضِيقِ النَّيْلِ الْجَمِيْلِ  
جَلَسَتْ الْمَعْرِفَةُ وَجَدُّهَا وَقَالَتْ  
الْمَعْرِفَةُ: "مَا أَجْمَلَ الْقَاهِرَةَ.  
وَأَشَدَّ اِزْدِحَامِهَا!"

12

